

تفسير ابن عربي

@ 150 @ | إلى الآية 71 [| | ! 2 2 ! بالإمداد والتأييدات والإفاضة للكمالات |
فالمصلي في الحقيقة هو | تعالى جمعا وتفصيلا بواسطة وغير واسطة ، ومن ذلك تعلم | صلاة
المؤمنين عليه وتسليمهم له فإنها من حيز التفصيل وحقيقة صلاتهم عليه قبولهم | لهداياته
وكماله ومحبتهم لذاته وصفاته فإنها إمداد له منهم وتكميل وتعميم للفيض اذ لو | لم يمكن
قبولهم لكمالاته لما ظهرت ، ولم يوصف بالهداية والتكميل فالإمداد أعم من | أن يكون من
فوق بالتأثير أو من تحت بالتأثير ، وذلك كقبول المحبة . والصفاء هو حقيقة | الدعاء في
صلاتهم بقولهم : اللهم صل على محمد . وتسليمهم جعلهم إياه بريئا من | النقص والآفة في
تكميل نفوسهم والتأثير فيها وهو معنى دعائهم له بالتسليم ! 2 2 ! لأن النبي في غاية
القرب منه بحيث يتحقق به بفناء أنيته ولم تبق | اثنية هناك لخلوص محبته ، فالمؤذي له
يكون مؤذيا ، والمؤذي هو الظاهر بأنية | نفسه لعداوة | له فهو في غاية البعد الذي
هو حقيقة اللعن في الدارين ظاهرا وباطنا | وهو مقابل لحضرة العزة فيكون في غاية الهوان
في عذاب الاحتجاب ! 2 2 ! لمن استعد لها ! 2 2 ! لبعدهم عنه بالاحتجاب . | | ! 2 ! 2 !
بتغيير صورهم في أنواع العذاب وبراز الحجاب . | | ! 2 2 ! بالاجتناب عن الرذائل
والسداد في القول الذي هو الصدق | والصواب ، والصدق هو مادة كل سعادة وأصل كل كمال لأنه
من صفاء القلب وبقائه | يستدعي قبول جميع الكمالات وأنوار التجليات ، وهو وإن كان داخلا
في التقوى | المأمور بها لأنه اجتناب من رذيلة الكذب مندرج تحت التزكية التي عبر عنها
بالتقوى | لكنه أفرد بالذكر للفضيلة كأنه جنس برأسه كما خص جبريل وميكائيل من الملائكة
! 2 ! | . ! 2 ! بإفاضة الكمالات والفضائل ، أي : زكوا أنفسكم لقبول |